

## السيرة النبوية د01 | الفترة المكية: إسلام عمر ج2 | د. راغب

## السرجاني

راغب السرجاني

مع ان هذا على غير هوى المعظم الا انهم وافقوا مضطرين. قالوا بلى يا ابا الوليد. قم اليه فكلمه ذهب عدة الى الرسول صلى الله عليه وسلم. لقاه قاعد لوحده في البيت الحرام سلم وتلطف وابتسم وقعد وبدأ - [00:00:00](#)

خلي بالناس ان عتبة يا اخواني كان زكي جدا. الكلام بتاعه كان في عرف كل الناس ما يترفضش. زي ما بيقلوا كده ايه عداه العيد قال عد يا ابن اخي انك منا حيث قد علمت من السطة في العشيرة والمكان في النسب. يعني انت مكانتك - [00:00:20](#)

عندنا كبيرة قوي احنا بنحبك وبنحترمك يعني طبعاً طريقة ثعبانية مشهورة عند عتبة وعند امثال عتبة. وبعدين بدأ بقى ايه يخش في الجد بدأ يقول له ان انت مع المكانة العالية بتاعتك ديت - [00:00:40](#)

الا انك عملت حاجات بتعتبر في عرف مكة جرايم عظمى. انت متهم بكذا وكذا وكذا. وده شيء خطير وموقفك صعب ايه؟ قال له انك قد اتيت قومك بامر عظيم. فرقت به جماعتهم وسفحت به احلامهم ولعبت به الهتهم - [00:00:56](#)

انهم وكفرت به من مضى من ابائهم. يعني انت متهم بمنتهى الوضوح بزعة نظام الحكم في مكة. وبعدين انت مالك يا اخي ومال الدين؟ ما تسبب الدين لاهل الدين الكهان والناس اللي بتخدم الاصنام انت مالك؟ كده مستقبلك في خطر. وانت راجل لك مكانة وعندك اولاد واحنا عايزين مصلحتك - [00:01:16](#)

وعلشان بنحبك هنعرض عليك كذا وكذا ما اقتراحات اختار منها اللي يعجبك. واحنا تحت امرك احنا ايه تحت امرك يبقى بالمقدمة ديت بالطريقة الثعبانية بيقول له ان الاقتراحات اللي احنا بنديها لك ديت مش بس اقتراحات مغرية لأ - [00:01:36](#)

ده رفض الاقتراحات معناه توجيه التهم الخطيرة ديت لك. وعقابها انت عارفه مش هقوله لك. طبعاً حرب نفسية شديدة لكن الحرب مغلفة بابتسامة وضحكة وسلام واحترام. طبعاً يا اخوانا الرسول صلى الله عليه وسلم فاهم اللعبة دي من اولها لآخرها. فاهم ان ديت مساومة - [00:01:53](#)

على الدين ومع ذلك سبحان الله كان في غاية الادب في غاية الادب ما عد بالمشرك وقال له في منتهى الرقة قل يا ابا الوليد اسمع سبحان الله كمان بيدلعه بيقول له يا ابا الوليد مش كل يا عتبة وهيبتيدي فعلاً يسمع يا اخواني ومش هيقاطعه وطبعاً ده كله علشان - [00:02:13](#)

كان يدي له فرصة ان هو يتكلم بعد كده. عتبة يدي فرصة للرسول انه يتكلم بعد ما يخلص كلامه. وهنشوف ازاى بعد كده ان عب بدأ يسمع للرسول من غير ما هو كمان يقاطعه - [00:02:33](#)

يبدأ عدة في عرض امور. والله يا اخوة لو اتعرض عشر هذه الامور على مفاوضي هذه الايام لقبلوها دون تردد عروض في غاية الاغراء لاهل الدنيا. قال عتبة العرض الاول. يا ابن اخي - [00:02:46](#)

ان كنت انما تريد بما جئت به من هذا الامر مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا. يعني هتبقى اغنى واحد في مكة. تخيلوا في ناس كتير بتجاهد حياتها كلها علشان المال. اه بيقول له هتبقى اغنى واحد في مكة. من غير اي مجهود - [00:03:03](#)

العرض الثاني. قال وان كنت تريد به شرفا سودناك علينا. حتى لا نقطع امرا دونك. تخيلوا كل كل قبائلها وده شيء غريب يا اخواني. كل قبيلة في مكة كانت كأنها دولة مستقلة. لكن عتبة او ابو الوليد بيقول له - [00:03:23](#)

رأيتك هيمشي على كل الناس ثم يقول العرض الثالث وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا. خلي بالك. دي حاجة بقى ولا واحد في مكة حلم بها ولا واحد في مكة كل اهل مكة عمرهم ما حلموا ابدا بملك على مكة. ده اول ملك يكون على مكة. فده - [00:03:43](#)

ده كان العرض الثالث وبعدين العرض الرابع بقى عرض غير مؤدب. لكن بيحاول يقوله في صورة مؤدبة. يقول له ايه؟ يقول له وان كان هذا الذي يأتيك رأيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك. طلبنا لك الطب وبذلنا فيه اموالنا حتى نبرأك منه فانه - [00:04:06](#)

ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه. يعني انت لو ما قبلتش العروض اللي فاتت يبقى انت اكيد مجنون. محتاج علاج واكيد بقى جن ولا عفريت ولا حاجة طبعاً من غير قصدك من غير قصدك احنا عارفين ان انت راجل كويس واحنا ما عندناش اي مانع نعالجك في اي حطة انت عايزها لو حبيت - [00:04:29](#)

حتى نسفرك برة ولا نجيب لك دكتور فارسي ولا رومي ولا هندي اللي انت عايزه. طبعاً دي كانت العروض بتاعة عدة ابن ربيعة وعتبة بيقول الكلام قام ده وهو حاسس ان هو بيقدم اكبر تنازل ممكن حد يتنازله في تاريخ مكة كلها. والكلام ده فعلاً يا اخواني ما في حد في مكة عرض عليه - [00:04:49](#)

هذه الامور التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفعلاً في عرف اهل مكة ان اللي هيرفض الكلام ده فعلاً يبقى مجنون او راكمه جن طيب كل العروض الفخمة ديت في مقابل ايه - [00:05:09](#)

ما هو انت لازم تفكر برضو. ليه الرسول صلى الله عليه وسلم زي ما هنشوف بعد شوية رفض العروض ديت. هذه العروض يا اخواني في مقابل السكوت عن الحق في مقابل ترك الدعوة في مقابل عدم الكلام فيما يرضي الاسياد في مكة - [00:05:23](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم عارف كويس قوي ان التنازلات الضخمة في حياة الدعوة تبدأ عادة بتنازل صغير والرسول صلى الله عليه وسلم مش ممكن يتنازل. ومع ان الرسول سبحانه الله من اول كلمة قالها عتبة وهو عارف ان هذا الكلام كله - [00:05:41](#)

مساومات لا قيمة لها. ومن اول كلمة قالها وهو عازم تماماً على رفض كل هذه العروض الدنيوية البسيطة. السفهية جداً في نظر دعاة الصادقين مع كل ذلك الا ان هو سبحانه الله ما قاطعش عتبة ولا مرة. ما شخطش فيه وقال له انت عارف انت بتكلم مين. انت بتشتريني - [00:06:01](#)

هذه الاموال وهذه العروض ما قالوش الكلام ده يا اخواني سابه يتكلم كل الكلام اللي هو عايزه. لحد ما خلص خالص. ثم قال له بهدوء عدم انفعال سبحانه الله سياسي محنك سياسي مؤدب يا اخواني. قال له في منتهى الهدوء اقد فرغت يا ابا الوليد؟ خلصت - [00:06:21](#)

كل اللي عندك ولا لسه عايز تقول كلام ثاني قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمع مني الدور علي انا بقى قال افعل وهو ده المطلوب يا اخواني - [00:06:41](#)

هو ما يقدرش يرفض بعد الادب العظيم اللي شافه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مضطر انه يقعد يسمع. فبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم في الكلام ولم يتكلم بكلامه هو صلى الله عليه وسلم. انما تكلم بالقرآن - [00:06:54](#)

قال صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حاميهم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون خلي بالك من هؤلاء القوم عتبة لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم. فهم لا يسمعون - [00:07:10](#)

وبرضو من هؤلاء يا اخواني عتبة قاعد الكلام جاي له على الجرح. بيوصف عتبة ويوصف اللي معه. وقالوا قلوبنا في اكنة من مما تدعونا اليه. مش ده كلام عضو برضو؟ مش هنسمع للي انت بتقوله. وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذانهم - [00:07:36](#)

وكر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون. قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ان ما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه. وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة - [00:07:56](#)

هم كافرون. طبعاً يا اخواني عتب قاعد مش عارف يتنفس. كلمات معجزة عجيبة بتكشف اللي جواه واللي جوة كل بني ادم وكل ما بيسمع اكثر كل ما بيخاف اكثر وهو مش عارف يقوم الايات نازلة عليه زي الصاعقة سبحانه الله - [00:08:16](#)

قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله سبحانه وتعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك

رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام - [00:08:36](#)

سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها. قالتا اتينا فقضاهن سبع سماوات في يومين وواحي في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح - [00:08:56](#)

وحفظ ذلك تقدير العزيز العليم. يا سبحان الله! بقى بعد كل هذه الصفات يروح واحد يسجد لهبل ولا للهات ولا للعزى فين عقلك يا عتبة؟ فين عقل كل المشركين؟ سبحان الله! عتب يا اخواني قلبه خلاص هيقف. فجأة لقي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:16](#)  
قل له فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد ثمود حس عتبة يا اخواني ان الصاعقة خلاص نازلة او هتنزل بعد دقائق ما قدرش يمسك اعصابه ونسي الوقار بتاعه نسي - [00:09:36](#)

انتم في مكة نسي المفاوضات نسي عداوته للاسلام نسي كل حاجة وقام يترجى الرسول صلى الله عليه وسلم كفاية كفاية حط ايده على فم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول - [00:09:56](#)

انشدك الله والرحم انشدك الله والرحم علشان خاطر ربنا سبحانه وتعالى. علشان خاطر قرابتنا لك. طلع يجري وهو عمال يتكعبل. سبحان الله مش يببص وراه حاطط ايده على راسه خايف ان الصاعقة تنزل عليه دخل على الكفار سبحان الله موقف لو يطول عتبة انه - [00:10:06](#)

بيدفع مليون دينار وما يتعرضش له كان دفع. المهم في الاخر دخل على زعماء قريش. طبعا كان منزله منزرا. زعماء قريش ما كانوا محتاجين لاي زكاء علشان يعرفوا اللي حصل له. قال بعضهم نحلّف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي - [00:10:26](#)

به قالوا ما ورائك يا ابا الوليد ايه حكايتك؟ مرعوب من ايه؟ عد بقى قعد وقعد يحكي الحكاية في منتهى الصدق يا اخوان بدأ يتكلم سبحان الله! زي ما يكون احد الدعاة الى الاسلام. قال ورائي بتسأله ايه اللي حصل لي؟ ورائي - [00:10:46](#)

لاني سمعت قولاً والله ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر. ولا بالسحر ولا بالكهانة. يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي. وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه. ما لكمش دعوة به. سيبوه في حاله. ما انتوش قده - [00:11:06](#)

فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم. يقول فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب هتبقوا انتم بتوعه بقى وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم - [00:11:26](#)

اسعد الناس به. سيبوه في حاله خالص. لا تصدقوه ولا تحاربوه. طبعا زعماء قريش ما عجبهمش الكلام ده. قالوا والله يا ابا الوليد بلسانه قال هذا رأيي فيه. فاصنعوا ما بدا لكم - [00:11:46](#)

طبعا يا اخواني ده كان معناه ان المفاوضات بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين خلاص فشلت. فشلت مع ان

العروض كانت مغرية جدا جدا علشان يعلمنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان السلام يا اخواني ليس معناه التنازل - [00:12:04](#)

السلام لا يكون الا بحفظ الحقوق. اول حق لازم تحافظ عليه هو حق ربنا سبحانه وتعالى. لا يجوز لا يجوز ابدأ تفاوض او معاهد ان يبني عهده وميثاقه على مخالفة لحق الله عز وجل. هذا دستور اسلامي واضح - [00:12:23](#)

وطبعا كان واضح انها تحصل ازمة كبيرة جدا في مكة بعد هذا الانهيار الكامل للمباحثات. وابو طالب كان قاعد طبعا بيراقب الموقف وشايف قريش لن تسكت على هذا الذي حدث. ابو طالب كان خايف ان اعصاب زعيم او سفيه من زعماء او سفهاء قريش. تفلت

ويتهور - [00:12:42](#)

ويروح يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب يعمل ايه؟ هو بيحب الرسول فعلا يا اخواني بيحبه اكثر من ولاده. طيب ايه الحل؟

ابو طالب ما لقاش غير حل واحد - [00:13:02](#)

قام ابو طالب بسرعة ودعا بني عبد مناف بشقيها. بني هاشم وبني المطلب. المطلب غير عبدالمطلب. المطلب هو عم عبدالمطلب طلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدولت الفرعين بتوع بني عبد مناف. دعاهم وطلب منهم يجتمعوا جميعا لحماية ابنهم محمد

صلى - [00:13:13](#)

الله عليه وسلم. سبحان الله اجاب جميع القوم. كل الناس مسلمهم وكافرهم. حمية وقبلية وطاعة لكبيرهم ابي طالب. وبكده واضح

ان مكة هتخش في ازمة خطيرة فعلا. مكة اتقسمت نصين. بنو عبد مناف في ناحية وبقية اهل مكة في ناحية تانية - [00:13:33](#)

وازا كان ابو طالب خايف من زعماء مكة فبرضه زعماء مكة خايفين من المسلمين. ومش عارفين يتصرفوا. حمزة اسلم وبعدين عمر اسلم. حمزة كان من فرسان قريش الاشداء وعمر كان سفير مكة الرسمي حاجة خطيرة جدا ان يكون مع الرسول صلى الله عليه وسلم. والمباحثات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:53](#)

انهارت وبنو عبد مناف اتحدوا علشان يحموا الرسول صلى الله عليه وسلم. طب وبعدين؟ الطرق السلمية ما عادتش نافعة. وفي نفس الوقت ما يقدروش يقتلوا الرسول صلى الله عليه وسلم وما يقدروش يحاربوا بني عبد مناف كلها. طيب يعملوا ايه؟ موقف خطير جدا جدا. اجتمعوا من جديد. عملوا اجتماع - [00:14:13](#)

عاجل وقعدوا يفكروا سوا وفي الاخر خرجوا بفكرة جديدة. فكرة جديدة خالص في حرب الدعوة. ما لقوش عندهم حل غيرها قرروا بالاجماع ان ينفذوا هذه الفكرة. ايه هي الفكرة ديت؟ فكرة المقاطعة. سياسة الحصار الاقتصادي - [00:14:33](#)

لبنى عبد مناف. سياسة التجويع الجماعي لبني عبد مناف. سواء كانوا مسلمين او كانوا كفار. كل بني عبد مناف. وقعد الكفار يحطوا القانون الجديد. القانون الجديد ده يا اخوان هيكون مخالف لاعراف مكة وقوانين مكة السابقة. مش مشكلة يتغير الدستور. ما هي كل حاجة في ايديهم. طيب ده احنا في شهر - [00:14:53](#)

الحج شهر حرام برضه مش مشكلة. طب ده احنا في مكة البلد الحرام برضو مش مشكلة. المصالح تقدم على الاعراف والقوانين لا في مبدأ محترم ولا في قانون محترم ولا في عهد محترم سبحانه الله المهم كتبوا ايه في القانون ده؟ كتبوا انه على اهل مكة - [00:15:13](#)

في علاقتهم مع بني عبد مناف ان لا يناكحهم. لا يتجوزوا منهم ولا يجوزوهم. والا يبايعوهم يبيعوا لهم ولا يشتروا منهم. والا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يدخلوا بيوتهم ولا يكلموهم. والا يقبلوا من بني - [00:15:33](#)

هاشم وبني المطلب صلحا ابدًا. ولا تأخذهم بهم رافة. حتى ايه بقى؟ ايه اللي يفك الحصار؟ حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم للقتل. تخيلوا كده في منتهى الوضوح - [00:15:53](#)

وبدا التنفيس تنفيذ الحصار الرهيب في اول ليلة من ليالي المحرم في السنة السابعة من البعثة وسبحان الله دخل بنو هاشم وبني المطلب مؤمنهم وكافرهم الى شعب ابي طالب. ومعهم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:12](#)

طب ليه دخلوا الشعر؟ دخلوا علشان يتجمعوا كلهم حوالين الرسول صلى الله عليه وسلم عشان يحموه من اهل مكة وتبدأ مرحلة جديدة من المعاناة والالم قطع الطعام تماما عن المحاصرين لا بيع ولا شراء. حتى الطعام اللي كان بيدخل مكة من برة كان الكفار بيشتروه بسعر عالي جدا علشان ما - [00:16:31](#)

بنو عبد مناف انهم يشتروه والموقف بقى صعب جدا يا اخواني. وما تنسوش ان بني عبد مناف كانوا واخدين معهم الاولاد والنساء في داخل الشعر. حتى كان يسمع النساء والصبيان يصرخون من الجوع. وحتى اضطروا الى اكل اوراق الشجر. بل والى اكل الجلود كما ورد في - [00:16:54](#)

باكثر من جواية العملية يا اخواني ما قعدتش شهر او اتنين او ثلاثة لأ قعدت ثلاث سنين كاملة مأساة بشرية حقيقية ثلاث سنين من الظلم والابادة الجماعية. صورة جاهلية اكررت كتير بعد كده في الدنيا. اه اخترعها اهل قريش في ذلك الوقت لكن للاسف - [00:17:17](#)

حصلت كتير وللأسف الشديد حصلت دايمًا مع المسلمين. اكررت في العراق. اكررت في ليبيا في السودان في افغانستان في الصومال في ايران في لبنان في فلسطين سبحانه الله! كتير جدا جدا من المسلمين يحاصرون في بقاع الارض - [00:17:38](#)

المهم الموضوع استمر ثلاث سنين كاملة من محرم سنة سبعة من البعثة الى المحرم سنة عشرة من البعثة. لكن في حاجة غريبة جدا جدا في الحساب ده يعني انا افهم - [00:17:56](#)

ان يضحي المسلمون من بني هاشم وبني المطلب بانفسهم وبزوجاتهم وباولادهم لانهم يقاتلون من اجل قضية. قضية كبيرة قوي قوي

يقاتلون من اجل عقيدة لكن الغريب فعلا ان يصبر الكافرون من بني هاشم وبني المطلب على هذا الحصار. ثلاث سنين غريب جدا -

[00:18:09](#)

جدا ان يصبر الكافرون. حاجة فعلا غريبة. هذا الكافر يا اخواني لا يرجو جنة ولا يخاف من نار. هو اصلا لا يؤمن بالبعث ومع ذلك

وقفوا هذه الوقفة الرجولية تماما مع مؤمني بني عبد مناف - [00:18:29](#)

ليه وقفوا هذه الوقفة يا اخواني ليه؟ ببساطة حمية. حمية. نعم حمية الجاهلية ولكنها في النهاية حمية حميدة الكرامة ان يهان رجل

من نفس القبيلة. حمية لصلة الدم والقراية. حمية العهد الذي قطعوه على انفسهم قبل رسالة الرسول - [00:18:47](#)

تقول صلى الله عليه وسلم ان يتعاونوا سويا في حرب غيرهم. حمية بس حمية واقعية يا اخواني مش بالخطب والمقالات والاشعار.

لأ شغل كبير جدا جدا بيعملوه وبيضحوا بالكثير قوي قوي من انفسهم ومن اولادهم ومن زوجاتهم علشان كلمة قالوها قبل كده. المهم -

[00:19:07](#)

مرت ثلاث سنين وفي النهاية كل شيء بيمر كل شيء بيعدي بعد ثلاث سنين سبحان الله شاء الله عز وجل ان يفك اعصار ازاي اتفك

قصة غريبة جدا جدا غريبة فعلا - [00:19:27](#)

واحد من المشركين من بني عامر بن لؤي يعني لا من بني هاشم ولا من بني المطلب. حس بشيء في صدره هذا الرجل هو هشام ابن

عمرو واحد الكفار احد الكفار قعد يسأل نفسه كيف يأكل ويشرب وهؤلاء لا يأكلون ولا يشربون. كيف ينام اطفاله شعبا - [00:19:42](#)

وهؤلاء ينام اطفالهم جوعا. كيف؟ حس بالحاجات ديت وهو كافر فكان يحمل الطعام بنفسه سرا الى شعب ابي طالب. وقعد على كده

فترة. وبعدين حس ان ده مش كفاية. لازم يكون في موقف اكبر - [00:20:06](#)

لازم يعمل حاجة علشان ينقد الصحيفة ديت علشان يلغي القانون الظالم ده بس هو لوحده وقيبلته مش كبيرة وزعماء مكة كلهم

واقفين ورا القانون ده لوحده مش هيقدر يبقى لازم يدور على حد يساعده. بدأ يدور. فكر ان هو بيتدي بواحد من بني مخزوم.

واشمعنى بني مخزوم - [00:20:23](#)

لأنها من اكبر القبائل القرشية وهي قبيلة اعتادت ان تعارض قبيلة بني هاشم واعتادت ان تنافس هذه القبيلة. فاذا قبلت هذه القبيلة

ان تفك الحصار يبقى بقية القبائل هتفك الحصار في الغالب. طيب يروح لمين في بني مخزوم؟ ومين اللي هيرضى من بني -

[00:20:43](#)

يقف مع بني هاشم ضد بني مخزوم. وما ننساش ان ابو جهل هو زعيم بني مخزوم. وهو من اشد المتحمسين للمقاطعة يعني هشام

ابن عمرو بي فكر انه يجيب واحد يقف قدام ابي جهل شيء صعب جدا. ومع ذلك سبحان الله لقي واحد - [00:21:03](#)

راح لمين؟ راح لزهير ابن ابي امية المخزومي. اشمعنى زهير بالذات؟ برضو بي فكر. ام زهير هي عاتكة بنت عبدالمطلب يعني ام زهير

من بني هاشم. ام زهير هي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هيكون فيه دوافع فطرية - [00:21:23](#)

ودوافع عصبية عند زهير ابن ابي امية. فراح له وبدأ يكلمه. راجل بي فكر. قال له ايه؟ قال له يا زهير رضيت ان تأكل الطعام وتشرب

الشراب. وخلي بالك يقول له ايه بقى؟ واخوالك حيث تعلم. دول اخوالك يا راجل. انت - [00:21:43](#)

حكايتك انت صدقت غسيل المخ اللي عمله لك ابو جهل ان دول ناس بتخرب في البلد انت نسيت بني هاشم دول اخوالك وبعدين

يقول له كلمة خطيرة جدا يقول له اما اني احلف بالله ان لو كانوا اخوال ابي الحكم ابن هشام يعني لو كانوا اخوال ابي جهل ثم

دعوته الى مثل ما - [00:22:03](#)

دعاك اليه يعني دعوته الى المقاطعة ما اجابك اليه ايدا. يعني انت بقى كده خايف بقى من ابي جهل بقى. شكك بقى وحش جدا. قال

زهير ويحك ما اصنع وانا رجل واحد لان انا صعب ان انا اتكلم لوحدي وبعدين قام قايل كلمة عنترية كده ايه واتحمل - [00:22:24](#)

دلوقتي بعد كده قال اما والله لو كان معي رجل اخر لقمتم في نقضها. فقام جاي هشام ابن عمرو فجأه قال له ايه؟ قال له لقينته لك

قال فمن هو؟ قال انا. قال زهير. طب شف لنا واحد تالت ربنا يكرمك لحزة. صعب جدا الموقف ده. طبعا هشام ابن عمرو حاجة غريبة

جدا والله - [00:22:44](#)

يا اخواني لم ييأس ساب زهير وطلع يدور على واحد تاني. واحد يكون برضو من الناس اللي عندهم اخلاق وان كان كافرا. ذهب المطعم بن عدي من بني نوفل يجيب قبيلة تانية كمان وذكره بارحام بني المطلب وبني هاشم فقال المطعم ويحك ما - [00:23:04](#) ماذا اصنع؟ انما انا رجل واحد. قال قد وجدت ثانيا قال من هو؟ قال انا. قال المطعم ابغنا ثالثا. شف لنا واحد تالت فجاءه هشام ابن عمرو قال قد فعلت قال من هو؟ قال زهير ابن ابي امية قال المطعم ابغنا رابعا. طبعا يا اخواني مهمة صعبة جدا احنا بنضحك -

[00:23:24](#)

دلوقتي لكن خلي بالك دول هيقفوا قدام كل زعماء الكفر في مكة وعلشان مين؟ علشان واحد خرج عن دينهم وببشتم الالهة وببجيب قوانين جديدة على مكة مهمة صعبة فعلا ان تدافع عن هذا الرجل وعن اولئك الذين ساعدوه واولئك الذين التزموا بدينه. يبقى ده -

[00:23:44](#)

كان موقف صعب فعلا لكن هشام ابن عمرو الكافر دهوت لم ييأس. ذهب يبحث عن رجل رابع. فراح لابي البختر ابن هشام البختري بفتح الباء وقال له مثلما قال للمطعم. فقال ابو البختري وهل من احد يعين على هذا؟ قال - [00:24:04](#)

هشام نعم زهير ابن ابي امية والمطعم ابن عدي وانا. فقال ابو البختري ابغنا خامسا. شف لنا ايه؟ واحد خامس بمنتهى الحمية هشام عمرو راح من جديد دور على واحد خامس في منتهى الحمية. ذهب الى زمعة ابن الاسود وهو من بني اسد. فقال له - [00:24:24](#)

وزمعة وهل على هذا الامر الذي تدعوني اليه من احد؟ قال نعم. ثم ذكر له الاربعة السابقين فوافق زمع عن الاسود الاسدي الحمد لله

ما طلبش حد سادس واجتمع الخمسة - [00:24:44](#)

واخذوا القرار الجريء. القرار الذي يعارضون به اكابر القوم. سيطرحون رأيا قد يؤدي الى انقسام حاد في المجتمع المكي قد يؤدي الى

نصرة دين لا يقتنعون به لا يرتبطون به. ليه ده كله يا اخواني؟ ايه اللي حركه - [00:25:01](#)

قم حاجة بسيطة جدا جدا حاجة بسميها حمية النخوة النخوة يا اخواني النخوة ان ترفض ان تجد انسانا اي انسان مؤمنا كان او كافرا ان تراه يعذب او تراه يظلم او تراه يجوع او يعطش. هذه هي النخوة يا اخواني. النخوة التي زرعت في قلوب اناس -

[00:25:21](#)

ان ما عرفوا الله عز وجل سبحانه الله النخوة دي للاسف ما شفناهاش من مسلمين كثير جدا شافوا وشاهدوا بعينهم جرائم الحصار والقتل في الاف وملايين المسلمين في العراق والبوسنة والكسوفة والشيشان وفلسطين وغيرها. ازاي يا اخواني ازاي - [00:25:50](#)

ازاي هشام ابن عمرو الكافر والكفار اللي معه ما جلهمش نوم والمسلمين بيتعزبوا. ازاي في مسلمين دلوقتي بتنام وبتاع تاكل وبتشرب ومش بالها اللي بيحصل في اخوانهم وفي اخواتهم في اكثر من مكان في العالم. ازاي - [00:26:13](#)

اين النخوة التي تحركت في قلوب الكافرين الخمسة؟ اين النخوة التي دفعتهم لمعاداة قريش دون مصلحة شخصية متحققة اياتي على المسلمين زمان نرجو فيه ان تكون اخلاقهم كاخلاق الكافرين يا سبحانه الله! محتاجين وقفة مع النفس يا اخواني - [00:26:31](#)

وقفة مع النفس ايها المسلمون نرجع لهشام ولاصحابه اجتمع الرجال الخمسة واتفقوا على نقض الصحيفة وحددوا اليوم. وقال زهير انا ابدأكم فاكون اول من يتكلم فعلا راحوا كلهم في اليوم اللي حددوه. وفي هذا اليوم وقف زهير في المسجد ونادى على اهل مكة

ثم قال يا اهل مكة كل الناس حاضرة - [00:26:53](#)

يا اهل مكة اناكل الطعام ونلبس الثياب؟ وبنو هاشم هلكى لا يباع ولا يبتاع منهم. والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة

الظالمة. كلام خطير جدا جدا. ابو جهل طبعا ما سكتش. زعيم مكة - [00:27:20](#)

زعيم بني مخزوم قام وقال بمنتهى الحماسة كذبت والله لا تشق. فقام زمع ابن الاسود وقال انت والله اكذب ما رضينا كتابتها حين

كتبت فقام ابو البختري بن هشام فقال صدق زمعه لا نرضى ما كتب فيها ولا نقر - [00:27:40](#)

به فقام المطعم بن عدي وقال صدقتما وكذب من قال غير ذلك. نحن نبرأ الى الله منها ومما فيها. ففي الاخر قام قايم هشام ابن عمرو

اللي جمعهم كلهم فقال مثل نفس الكلام وصدق المطالبين بنقض الصحيفة. كل الكلام ده يا اخوان - [00:28:00](#)

حصل في دقايق دقايق معدودة. ابو جهل لقي نفسه محاصر باراء خمسة من الرجال. قال ابو جهل هذا امر قضي بليل الجو اتكهرب

نعم خمسة من الرجال رقم كبير ولكن على الناحية الاخرى ابو جهل هو زعيم مكة ووراه كثير جدا جدا من زعماء مكة بوادر -

[00:28:20](#)

الازمة ضخمة جدا في مكة. لكن سبحان الله! ربنا سبحانه وتعالى كان عايز المشكلة تنتهي. والحصار يتفك. فحدث شيء اخر تزامن مع هذه الاحداث اوحى الله عز وجل الى نبيه ان الارض القرضة هي دودة الارض. ان الارض قد اكلت الصحيفة. ولم تترك فيها الا ما كان

من - [00:28:43](#)

بسم الله عز وجل واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب بذلك الامر ابو طالب خد الكلمات وذهب بسرعة الى نادي

قريش. لقي المشكلة ديت لسه حاصلة. لقاها فرصة. تدخل ابو طالب في الحديث وقال ان ابن اخيه - [00:29:06](#)

قال كذا وكذا فان كان كاذبا وكانت الارض ما اكلتش الصحيفة ولم تترك فيها الا باسمك اللهم. فان كان كاذبا خلينا بينكم تاخدوه تقتلوه وتعملوا فيه اللي انتم عايزينه. وان كان صادقا رجعتكم عن قطيعتنا وظلمنا. قال زعماء قريش في المسجد الحرام قد -

[00:29:22](#)

انصافت يا ابا طالب هيخرجهم من المشكلة. وذهبوا الى الصحيفة في جوف الكعبة. فاذا هي تماما كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله! اكلت بكاملها الا ما كان فيها من اسم الله عز وجل. باسمك اللهم اية واضحة جدا. وما كانش عند زعماء مكة اي

اختيار - [00:29:42](#)

لم يجدوا بدا من نقد الصحيفة وانهاء المقاطعة. بعد ثلاث سنين كاملة من الحصار والتجويع وسبحان الله يا اخواني ما ضاع حق

وراءه مطالب. ربنا سبحانه وتعالى ما ضيعش مجهود هشام ابن عمرو. مع انه كافر سبحان الله. والحمد لله - [00:30:02](#)

صرت فك والحمد لله ان هشام ابن عمرو ده اسلم بعد كده. اسلم بعد فتح مكة بعد اكثر من عشر سنين من الحكاية ديت وكمان زهير ابن ابي امية اسلم اما الثلاثة التانيين فماتوا على الكفر. يا سبحان الله! وسبحان الله برضو يا اخواني ويا اخواتي شاء الله عز -

[00:30:24](#)

وجل ان يتأخر هذا الانقاذ الى مدة ثلاث سنوات. كان ممكن الكلام ده كله يحصل بعد فترة وجيزة جدا من الحصار شهر اتنين اتنين

ثلاثة لكن لا لازم يحصل هذا التأخير التأخير مقصود المؤمنون خرجوا من هذا الحصار اشد شكيمة - [00:30:44](#)

واعمق ايمانا واقوى تمسكا بدينهم وعقيدتهم. لقد تم الابتلاء والامتحان يا اخواني. ونجح المؤمنون لابد ان يثبت الصادقون صدقهم بالتعرض للبلاء والثبات على الحق شف ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ انزل من السماء ماء فسال اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا

رابيا - [00:31:04](#)

يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب كفاءة واما ما ينفع الناس

فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال. لازم يا اخواني يصهر - [00:31:31](#)

بنون في نار الابتلاء للتنقية والتربية وللتزكية زي ما قلنا قبل كده للتنقية من المنافقين والكاذبين تربية على الثبات والتضحية في

سبيل الله وللتزكية وتطهير النفوس من الذنوب والخطايا. عشان كده كان في حصار - [00:31:51](#)

وكان فيه هجرة للحبشة وكان فيه ايزاء وتعذيب كل ديت مراحل تربوية. مراحل تربوية في غاية الاهمية صنعت جيلا من الصحابة

يستطيع ان يلقي الاهوال ولا تلين له قناة. ولا تخور له عزيمة ولا - [00:32:11](#)

يهتز له قلب ولا عقل ولا جارحة نسأل الله عز وجل ان يثبتنا على طريق الايمان وان يجمع بيننا وبين حبيبنا محمد صلى الله عليه

وسلم في اعلى عليين انه ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم. وافوض امري الى الله - [00:32:31](#)

ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:53](#)